Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطّرد ونسب لحنية محكمة، تُسْتَوْفَى فيها الرنات والإيقاعات استيفاءً دقيقًا، وهى إيقاعات منتظمة تتكرر تقاسيمها الزمنية فى كل بيت، وتتكرر وقفاتها أو قوافيها. ومنذ العصر الجاهلى يسند هذا الإيقاعَ الموسيقى الخارجى إيقاعٌ داخلى يقوم على معرفة الشاعر بخواصِّ الألفاظ وطاقتها الصوتية بحيث تصبح قصيدته وكأنها عقود متناسقة من درر الألفاظ، حتى يبلغ ما يريد من إمتاع المستمعين له بصياغة قصيدته بجانب إمتاعه لهم بجمال وزنه وقافيته وإيقاعاته الموسيقية المتكررة.

وبهذه الإيقاعات الخارجية والداخلية المتسقة فى القصيدة مضى شعراء العصر الإسلامى ينظمون أشعارهم موفِّرين لها كل ما يمكن من جمال صوتى. وخلفهم شعراء العصر العباسى يوقِّعون أشعارهم على أوتار قيثارتها الموروثة مستخرجين منها كل ما يمكن من ألحان متساوقة رائعة، وقد أكبوُّا على الصياغة الشعرية القديمة يدرسونها ويتمثّلونها واستطاعوا أن يمدّوا طاقتها مكوِّنين لأنفسهم صياغة مولّدة جديدة شديدة الشفافية والصفاء والعذوبة، واستحدثوا أوزان المجتث والمقتضب والمضارع كما استحدثوا المسمطات وصورًا من الشعر الدورى، ولكنهم بثّوا فيها جميعًا الإيقاع الموسيقى الموروث. وظلت القصيدة بمتاعها الموسيقى الهنىء مهوى أفئدة الشعراء، فألحانها المتساوقة هى التى توقِّع فى كل مكان وعلى كل لسان بنسبها اللحنية المتّسقة التامة التى تخلب الألباب. واخترع الأندلسيون الموشّحات مزاوجين بين قواف وقواف، ولكنهم ظلوا يغذونها بإيقاعات القصيدة الداخلية والخارجية، محاولين بكل ما استطاعوا أن يشعلوا فيها لهبها الموسيقى، عن طريق انتخاب الألفاظ الرشيقة الزاخرة بالعذوبة والنعومة وطريق الشطور القصيرة التى تجعلها تموج بالنغم المتدفق السريع. وبذلك تلافت الموشحات ما سقط من إيقاعات القصيدة، ومع ذلك ظفرت بها القصيدة بإيقاعاتها المنتظمة المتكاملة التى تصغى إليها الآذان والأفئدة.